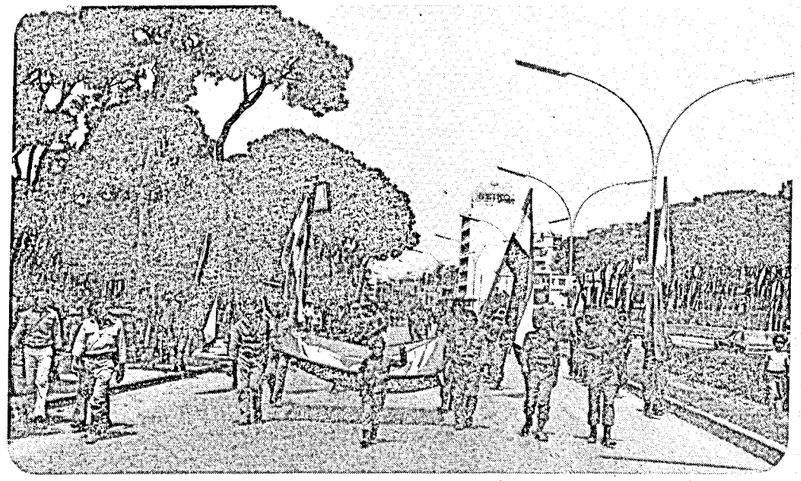

في ذكرى معركة الخالصة

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية تؤكد موقفها المبدئي الرافض لكل المساومات

في ختام المسيرة التي اقيمت تخليدا لابطال عملية الخالصة ، القى الرفيق ابو ماهر كلمة جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ، فكانت عهدا من رفاق الشهداء الابطال على مواصلة الثورة ورفع رايات التحرير .. وفيما يلي النص الكامل للكلمة :

ايها الابطال الخالدون في مواكب الشهداء
ايها الرواد الذين عبدتم امام مسيرة جماهيرنا طريق التضحية والفداء
ايها المتشامخة هاماتكم علوا بناطح عنان السماء .
قسما بكم ،
قسما بتضحياتكم ،
قسما بدمائكم ،
قسما بتراب ارضنا ارضكم ،
ستظل بطولاتكم علما ونبراسا ، بها ومنها الاهتداء .
ستظل ذكريات استشهادكم دعوة لنا لمزيد من البذل والعطاء .
سيظل رفضكم للهزيمة .
سيظل رفضكم لتمريرا التسويات الخيانية.
سيبقى رفضكم للاستسلام .
سيظل رفضكم للخنوع .
سيظل هذا الرفض.. عهدا علينا والتزامنا منا به حتى نحقق الوفاء .

وبعد ،

— يا رفاق الشهداء
— ايها السائرون على نفس الدرب .
— ايها الشاهرون بتحد وثقة سلاح المعركة المستمرة

— ايها المقاتلون في القوات الثورية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية
— ايها المؤمنون بحتمية الانتصار :

الطريق شاق ، وطويل .. امامكم والدرب مليئة بالصعاب لتعيق مسيرتكم والاعداء يحيطون بكم من كل جوانبكم ، ولكن ثقتكم بانفسكم ، ثقتكم بجماهيركم الفلسطينية والعربية ، ثقتكم بعدالة قضيتكم ، ثقتكم بحلفائنا الثوريين على الصعيد العربي والعالمي .. بهذه الثقة وبذلك الاستعداد للتصدي لكل اعدائنا، بالتعاون مع كل اصدقائنا وحلفائنا سنظل قادرين على تحدي كل ما يواجه مسيرتنا ... وبالتالي غرس علم ثورتنا المستمرة على ربى الجليل وشواطىء يافا ، وتلال الكرمل .. وفي كل مكان من أرض فلسطين .

سنكون قادرين على بناء المجتمع الديمقراطي الوحدوي في كل فلسطين كجزء من مجتمع ديمقراطي عربي موحد وشامل .

ايتها الجماهير الفلسطينية والعربية :

اذ يحتفل اليوم ، المقاتلون من القوات الثورية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بالذكرى الاولى لرفاق السلاح الشهداء ابطال الخالصة الذين رفضوا الاستسلام لجيش الغزاة الصهاينة . وسطروا بدمائهم ملحمة البطولة والفداء ... نعاهدكم ان نظل سائرين على نفس الدرب التي عبدها شهداؤنا بدمائهم حتى نحقق الانتصار على معسكر اعدائنا المتمثل بالامبريالية والصهيونية والرجعية ، وتحرير كل فلسطين ، كل ذرة من ترابها المحتل .. فعكا مثل غزة، والناصرة مثل نابلس ، وصفد مثل رام الله ، والقدس كانت وستظل لنا لبنينا بعدنا .

هذه هي طريقنا .. التي ارتضيناها لانفسنا .. نرفض المساومة ، ونرفض المهادنة ونظل في ثورتنا مستمرين حتى نحقق اهدافنا .

لن نلتفت الى الوراء .. لن نبكي ان فشل صديقهم كيسنجر رسول الامبريالية ، ولن نضحك له ان عاد .. لاننا عرفنا اعداءنا واميركا هي العدو الاول لكل الشعوب المناضلة ، وكما حقق الثوار الابطال في فيتنام وكمبوديا انتصاراتهم ، وراحت اميركا تجرجر نفسها مثقلة بعار هزيمتها وتجر وراءها عملاءها ، هكذا ستجعلنا وجماهيرنا سنظل مصممة على استمرار المقاومة ، واستمرار الثورة حتى النصر والتحرير .. ان الذين ينظرون الى اميركا منقذا يخونون نضالات شعوبهم .. والشعب يمهل ولا يهمل .

لن نلتفت الى دعاة التنسيق والتعاون مع جلاد شعبنا في الاردن .. فدماء شهداء الوحدات وجبل عمان ، دماء ابو علي اياد ورفاقه في عجلون وجرش ، واربد والزرقاء لن ينساها الا المارقون .. ولا بد ان يلاقي الجلاد مصير كل الطغاة ، اعداء الشعب ، ولقد انبرى يوما من بين جماهيرنا المناضل البطل الشهيد مصطفى عشو ليضع حدا للطاغية .

لن نلتفت الى دعاة مؤتمر جنيف والذين يعتبرون انعقاده وحضوره انتصارا مع ان مؤتمر جنيف ليس سوى حانة يلتقي فيها الباغون الذين يعملون لتصفية قضيتنا ، وضمان وجود عدونا يحتل ارضنا .. والاعتراف بشرعية اغتصابه لحقوقنا ..

ليس صديقا لنا من يعترف بشرعية اغتصاب الصهاينة لشبر واحد من ارضنا ..

لن نلتفت الى دعوات الاحتواء باسم التنسيق ، او التكبيل باسم التوحيد لان الذين يمنعون مناضلينا من العمل عبر الحدود ، ومن يرقبوا تحركات مناضلينا في مخيماتهم ، ومن يعتقلون المقاتلين وهم يعدون انفسهم لمحاربة الصهاينة ... لا يمكن ان تكون دعواتهم صادقة .

لن نلتفت الى تضامن الملوك والرؤساء لاننا نعرف اي نوع من التضامن هو تضامنهم .. لقد تضامنوا عام ١٩٣٦ فانهوا اضراب جماهيرنا ، وتضامنوا عام ١٩٣٩ فانهوا ثورة شعبنا ، وتضامنوا عام ١٩٤٨ فسلموا الصهاينة اكثر من ثلثي وطننا ... وهم يتضامنون اليوم لانهاء البقية الباقية من حقوقنا .. ويقولون لنا تعالوا نطالب لكم بحقوقكم المشروعة ... الذين يستمعون الى هم لا يملكون ارادة شعبنا .. انهم الذين نرفضهم جماهير .

لن نلتفت الى كل هذا .. لان طريقنا طريق اخر ، ووجهتنا وجهة ثانية .. طريقنا طريق المقاتلين ، طريق الجماهير ، طريق الرفض للتسويات ، طريق مناهضة الامبريالية .

اننا نلتفت الى المقاتلين في القواعد الى كل المقاتلين الذين حملوا السلاح رفضا لواقع ومحاربة الخنوع ، وسعيا لتحقيق هدف .

اننا نلتفت الى الجماهير الفلسطينية التي ترفض ان تبيع ذرة من ترابها بملايين الدولارات.. والتي رفضت طيلة ٢٨ عاما من التشريد والجوع والحرمان ان تتنازل عن ذرة من حقوقها .. والتي تعرف ان اميركا هي التي مكنت عدونا الصهيوني من الاستمرار في احتلال ارضنا .. وان اميركا تسعى لتثبيت وجودها واستغلالها ونهب ثروات وطننا ..

اننا نلتفت الى الجماهير العربية التي تشكل الدعم والسند الحقيقي ، والتي ثارت على كل الحكام الذين تعاونوا مع الامبريالية وحموا عملاءها .

اننا نلتفت الى المناضلين في الخليج العربي طليعة الجبهة الشعبية لتحرير عمان الذين يتصدون لقوات النظام العميل مدعمة بقوات الرجعية الايرانية وقوات النظام الاردني العميل .

اننا نلتفت الى ثوار ارتيريا بقيادة جبهة تحرير ارتيريا الذين يواجهون قوات اثيوبيا .

اننا نلتفت الى طلائع الثورة في الجزيرة العربية التي ستدك حصون الرجعية السعودية العاتية

اما في لبنان فاننا نلتفت الى الاصوات المشبوهة، ولن نلقي لها بالا في حملتها المسعورة ضد المقاومة بل نلتفت الى الجماهير اللبنانية الوطنية ، الى القيادات الوطنية الرافضة للحلول الاستسلامية المستعدة للبذل في سبيل حماية لبنان ، ورد كيد الاعداء الخارجين والداخلين عنه ، ومستعدون ان نظل واياهم نشكل قوة تدافع عن حدود لبنان وامنه ، ومنع الاعتداء عليه بنفس القوة التي تعمل لاستعادة فلسطين ، وانهاء احتلال الاعداء لها ..

اننا سنظل نتجنب الاستفزاز ، وسنظل نتحاشى الاصطدام .. ولكننا سنظل مستعدين للدفاع عن حقنا ، بالوجود وحقنا بالعمل ، وحقنا بالنضال لتحرير ارضنا من ايدي اعدائنا .

اننا نلتفت الى الثوار في مختلف انحاء العالم الذين يدعمون قضيتنا ، ويدعمون نضالات شعبنا، ويرفضون الاعتراف او مجرد التعامل مع عدونا .

اننا نلتفت الى ثوار فيتنام وكمبوديا ، الذين مرغوا وجه اميركا في الاوحال ، ونلتفت الى شعوب البلدان الاشتراكية ، والى الطبقة العاملة بعوبية ، التي تحارب الظلم والاضطهاد في البلدان الراسمالية .

اننا سنظل متجهين دائما الى ارضنا الطيبة ، الى فلسطينا المغتصبة ، الى جماهيرنا التي تعاني اضطهاد الاحتلال الصهيوني، ونعاهد هذه الجماهير باننا سنظل نناضل ، ونناضل حتى نحرر كل ذرة تراب ، لنقيم في كل فلسطين مجتمعنا الديمقراطي الوحدوي .

ان امامنا مهمات آنية لا بد من تجنيد كل قوانا لتحقيقها :

اولا :

توسيع اطار جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية لتعم كل المناضلين الذين يرفضون قرار ٢٤٢ ، و ٣٣٨ واي قرار مستند اليه او مرتبط به . ويرفضون التسوية .. ويستعدون لمحاربتها ومحاربة مؤتمر جنيف واي مؤتمر تصفوي اخر .. وحتى نلتحم مع الجماهير الفلسطينية التي ترفض التخلي عن حقوقها .

ثانيا :

تصعيد نضالاتنا داخل الارض المحتلة وفي طليعتها النضالات العسكرية .

ثالثا :

النضال من اجل اقامة الجبهة الرافضة المقاتلة، اللبنانية — الفلسطينية التي تتصدى للعدو الصهيوني .

رابعا :

النضال من اجل اقامة الجبهة الوطنية الاردنية الفلسطينية التي تتصدى للنظام العميل في الاردن من اجل اسقاطه واقامة الحكم الوطني الذي يجعل من الاردن قاعدة لنضال جماهيرنا الاردنية والفلسطينية من اجل تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

خامسا :

النضال من اجل اقامة الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والتسوية .

سادسا :

استمرار العمل لتوثيق تحالفاتنا مع قوى الثورة العالمية على اسس واضحة وسليمة من اجل دعمنا للحصول على حقنا بكل فلسطين ، وعدم الاعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني لاي جزء من ارضنا .

ايها الرفاق المقاتلون
ايها الاخوة المناضلون
يا جماهير شعبنا

اننا باسم جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ، وباسم قواتها الثورية ، وباسم دماء الشهداء نعاهدكم ان نظل معكم ، سائرين على نفس الدرب التي سار عليها روادنا الابطال شهداء الخالصة ، وترشيحا ، وغزة وسينما حين ، وفندق سافوي بتل ابيب ، وبيسان ، وام العقارب حتى نحقق كل اهدافنا

واننا بكم ومعكم لا بد منتصرون وعائدون

المجد والخلود للشهداء الابطال
والخزي والعار لدعاة الاستسلام

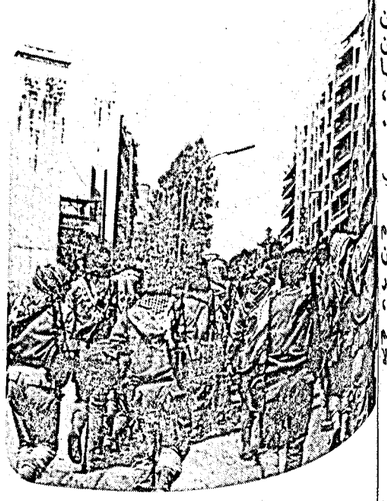

عمليتان للجبهة الشعبية داخل الأرض المحتلة

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلاغا حول تنفيذ مجموعاتها داخل الارض المحتلة لعمليتين عسكريتين قالت فيه :

في الوقت الذي اخذت فيه عصابات الغدر الكتائبية تنفيذ مخططات الحلف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، الرامي الى تطويق المقاومة الفلسطينية واحتوائها واضعافها ، بشكل سافر، ومكشوف ، شدد ثوارنا داخل الارض المحتلة عملياتهم العسكرية ضد العدو الصهيوني بجراة وشجاعة نادرتين ، مؤكدين بذلك عدم قدرة القوى المعادية لجماهير شعبنا وثورته على ايقاف الثورة الفلسطينية وشل قدراتها على مواصلة عملياتها العسكرية ضد العدو الصهيوني على الارض الفلسطينية

فقد نفذ ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العمليتين العسكريتين التاليتين :

— قامت مجموعة الشهيد خليل بحيص بوضع عبوة ناسفة في سوق الخضار بمدينة عسقلان ، وقد انفجرت العبوة في الوقت المحدد لها مما تسبب في تدمير بعض مباني السوق ، ولم تستطع المجموعة تقدير الخسائر البشرية ، وعادت الى قواعدها سالمة .

— قامت نفس المجموعة بوضع عبوة ناسفة في احد باصات شركة « دان » الصهيونية بينما كان متجها الى تل ابيب وقادما من عسقلان .

وقد انفجرت العبوة في الوقت المحدد لها مما نتج عنه قتل او جرح العدد الاكبر من الركاب . كما اعطب الباص ودمر جزء كبير منه .

وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة . هذا وقد اعترف العدو بالحادثة دون ان يوضح شيئا عن خسائره .

وثورة حتى التحرير الكامل .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
قيادة الارض المحتلة

٧٥/٤/١٦